

أثر العمل عن بعد على الولاء التنظيمي

1. المقدمة (Introduction)

شهدت بيئة العمل العالمية تحولاً جذرياً في السنوات الأخيرة، حيث لم يعد العمل محصوراً في المكاتب التقليدية. فرضت التطورات التكنولوجية والأزمات الصحية العالمية (مثل جائحة كورونا) نمط "العمل عن بعد" كخيار استراتيجي لا غنى عنه. وتكمن أهمية هذا البحث في استكشاف ما إذا كانت مرونة العمل عن بعد تسهم في تحسين الرضا الوظيفي ومن ثم تعزيز الولاء التنظيمي لدى الموظفين، أم أنها قد تؤدي إلى شعور بالعزلة يضعف هذا الولاء. يهدف البحث إلى تحليل العلاقة بين منح الاستقلالية للموظف وبين مدى ارتباطه العاطفي والمهني بالمنظمة.

2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

في البحث العلمي، تُعرف المتغيرات بناءً على كيفية قياسها في الدراسة:

• المتغير المستقل (العمل عن بعد):

هو نظام عمل يتيح للموظف أداء مهامه الوظيفية من أماكن خارج مقر المنظمة الرسمي باستخدام وسائل الاتصال التقنية، ويُقاس بمدى توفر:

- المرونة الزمانية -
- الأدوات التقنية -
- الدعم الإداري -

• المتغير التابع (الولاء التنظيمي):

هو مدى ارتباط الموظف بالمنظمة والرغبة في البقاء فيها وبذل أقصى جهد لتحقيق أهدافها، ويُقاس عبر ثلاثة أبعاد:

- الولاء العاطفي -
- الولاء الاستمراري -
- الولاء المعياري -

3. تصميم البحث (Research Onion)

بناءً على نموذج سندرز سيتم اتباع المنهجية التالية:

1. الاعتماد على بيانات كمية — (Positivism) الفلسفة: الوضعية.

وحقائق موضوعية.

2. اختبار نظرية قائمة حول — (Deductive) المدخل: الاستنباطي.

العلاقة بين العمل والولاء.

3. استخدام الاستبيان لجمع — (Survey) الاستراتيجية: المسح.

البيانات.

4. استخدام — (Mono-method) الخيار المنهجي: أحادي المنهج.

المنهج الكمي فقط.

5. جمع البيانات في — (Cross-sectional) الأفق الزمني: مقطعي.

نقطة زمنية واحدة.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات 4.

- مجتمع البحث:
يتكون من جميع الموظفين الذين يعملون كلياً أو جزئياً عن بعد في قطاع محدد (مثل القطاع التقني أو البنكي في مدينة الرياض).
- عينة البحث:
لضمان (Simple Random Sample) يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة في حال (Convenience Sample) تمثيل المجتمع، أو عينة ميسرة. صعوبة الوصول إلى المجتمع الكامل.
- حجم العينة:
يفضل أن يتراوح حجم العينة بين 100 و 384 مشاركاً تقريباً لضمان دقة النتائج الإحصائية.

إجراءات التحليل الإحصائي 5.

- لمعالجة البيانات SPSS سيتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي باستخدام الأساليب التالية:
- الإحصاء الوصفي:
مثل التكرارات، النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لوصف خصائص العينة.
 - اختبار الثبات (ألفا كرونباخ):
للتأكد من اتساق وموثوقية فقرات الاستبيان.
 - (Pearson Correlation) معامل ارتباط بيرسون:
لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين العمل عن بعد والولاء التنظيمي.
 - (Simple Regression) تحليل الانحدار البسيط:
لقياس مدى تأثير العمل عن بعد في التنبؤ بمستوى الولاء التنظيمي.

6. الخاتمة (Conclusion)

إن نجاح سياسات العمل عن بعد لا يعتمد فقط على توفير الأجهزة والإنترنت، بل يمتد ليشمل بناء ثقافة ثقة متبادلة بين الموظف والإدارة. ومن المتوقع أن تخلص هذه الدراسة إلى أن تطبيق سياسات العمل عن بعد بشكل متوازن يساهم في رفع مستويات الولاء التنظيمي من خلال تحسين التوازن بين الحياة والعمل، مما يجعل الموظف أكثر تمسكاً بالمنظمة التي تمنحه هذه المرونة.